أنباء لبنانية

مجلس الوزراء يبصر النور قبل ساعات من اجتماع أركان الدولة في «عيد القديس مارون» .. ويعقد أول اجتماعاته الثلاثاء.. وميقاتي مهنئاً خلفه: نتمنى أن يكون التعاون سمة المرحلة

ولادة حكومة العهد الأولى .. وسلام: الإصلاح طريق نهوض لبنان

بيروت ـ ناجي شربل وأحمد عزالدين

أخيرا تصاعد الدخان الأبيض من القصر الجمهوري في بعبدا بولادة حكومة العهد الأولى للرئيس العماد جوزف عون برئاسة القاضي نواف سلام في وقت قياسي، نسبة إلى المدة التي استغرقتها عملية تأليف الحكومات منذ أكثر من عقدين ونيف.

وبعد تذليل كل العقبات أمام ولادة الحكومة بجهود من الداخل والخارج، حضر الرئيس المكلف سلام إلى قصر بعبدا واجتمع بالرئيس عون قبل أن ينضم اليهما رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سئل لدى وصوله عما إذا صار «الفول بالمكيول»، فأجاب: «اي صار إن شاء الله». وبعد نحو عشر دقائق، غادر بري قائلا: «بركات مار مارون»، في إشارة إلى أن القديس مارون عشية عيده المصادف اليوم الأحد.

وبعد مغادرة الرئيس بري، تم استدعاء أمين عام مجلس الوزراء اللبناني محمود مكية إلى القصر الجمهوري، وهو إجراء بروتوكولي يسبق في العادة الإعلان عن أي حكومة جديدة.

وأعلنت الرئاسة اللبنانية أن الرئيس عون ورئيس الحكومة المكلف سلام وقعا مرسوم تشكيل حكومة من 24 وزيرا. كما وقع الرئيس العماد جوزف عون مرسوم قبول استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

رئيس الحكومة نواف سلام قال من بعبدا بعد الإعلان عن التشكيلة الحكومية إن «الإصلاح هو الطريق الوحيد لنهوض لبنان»، مؤكدا «الالتزام بتطبيق القرار 1701 ومتابعة انسحاب الجيش الإسرائيلي حتى آخر شبر بالتلازم مع إعادة الإعمار».

وأكد «السعي لاستكمال تنفيذ اتفاق الطائف والمضي في إصلاحات مالية واقتصادية وإقامة سلطة قضائية مستقلة».

وأضاف سلام: «أعلم أن اي تشكيلة يصعب أن ترضي الجميع في وقت واحد، لكن هذه التشكيلة ستكون فريقا يعمل بتجانس ويلتزم مبدأ التضامن الوزاري. والتنوع بين أعضائها لن يكون مصدر تعطيل لعملها بأي شكل من الأشكال، والحكومة لن تكون مساحة لمناكفات وصراعات ضيقة».

ودعي مجلس الوزراء إلى عقد جلسته الأولى قبل ظهر الثلاثاء 11 فبراير في قصر بعبدا، على ان تسبق الجلسة الصورة الرسمية التذكارية للحكومة.

وتقدم رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي بالتهنئة لتشكيل الحكومة الجديدة، متمنيا لخلفه نواف سلام ولأعضائها التوفيق.

وقال: «إننا نحيي جهود الرئيس جوزف عون لإصدار الحكومة الأولى في عهده، ونتمنى مجددا أن يكون التعاون الكامل سمة المرحلة التي تتطلب الكثير من العمل لحل القضايا الكثيرة العالقة، وفي مقدمها انهاء الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب واستكمال تطبيق القرار 1701.

كما نتمنى للحكومة الجديدة التوفيق في متابعة الجهود الانقاذية التي ارست أسسها حكومتنا على مدى أكثر من ثلاث سنوات».

والراهن ان اتصالات مكثفة أسفرت عن حكومة العهد الأولى وصدور مراسيم تأليفها من القصر الجمهوري، قبل ساعات من اجتماع أركان الدولة اللبنانية في كاتدرائية القديس جرجس المارونية بوسط بيروت، للاحتفاء بالعيد السنوي للقديس مارون بقداس يترأسه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي.

وكثف رئيس الجمهورية اتصالاته لحلحلة العقد وما استجد منها في الاجتماع الثلاثي للرؤساء الثلاثة في قصر بعبدا قبل ايام، في إطار سعيه لتأمين صدور التشكيلة الحكومية، تمهيدا لإطلاق ورشة عمل ضخمة محليا على صعيد المؤسسات، وخارجيا بجولات على دولة عربية وغربية صديقة، لتأمين تدفق استثمارات إلى البلاد.

وحملت الساعات الفاصلة عن قداس وسط بيروت الكثير من الإيجابيات على صعيد الملف الحكومي، كانت باكورتها التنسيق بين الرؤساء الثلاثة للتوصل إلى صيغة نهائية أخيرة للتشكيلة الحكومية.

توازيا، جالت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس أمس على الرؤساء نبيه بري ونجيب ميقاتي ونواف سلام، بعدما تفقدت مناطق جنوب الليطاني بعد ظهر الجمعة.

ميقاتي، جدد خلال لقائه أورتاغوس ترافقها السفيرة ليزا جونسون «مطالبة الولايات المتحدة الاميركية التي رعت تفاهم وقف إطلاق النار مع فرنسا، بإتمام الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي التي احتلتها في الجنوب بحلول 18 الحالي، ووقف التدمير المنهج للبلدات والقرى، والشروع في تطبيق القرار 1701 بحرفيته، وحل الخلافات الحدودية على الخط الازرق».

كذلك استقبل الرئيس سلام اورتاغوس في مقره في قريطم، بحضور نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط ناتاشا فرانشيسكي وسفيرة الولايات المتحدة الاميركية ليزا جونسون والوفد المرافق. وخلال الاجتماع اكدت اورتاغوس دعم الولايات المتحدة للعهد وللحكومة المرتقبة في ضوء رؤية الرئيس سلام القائمة على الإصلاحات المالية والقضائية والإدارية، مبدية أملها بأن تبصر الحكومة النور في القريب العاجل. في المقابل، شدد سلام على «ضرورة الضغط على إسرائيل لإلزامها بالانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة بالتاريخ المحدد في 18 فبراير الحالي من دون تأخير». كما أكد «اهمية التعاون مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي لمساعدة لبنان على النهوض وإعادة الاعمار والاستقرار».

وكان رئيس مجلس النواب استقبل اورتاغوس ايضا في مقر الرئاسة الثانية بحضور مستشاره الإعلامي للرئيس بري علي حمدان. وبحسب بيان صادر عن المكتب الاعلامي لرئيس المجلس «جرى عرض للأوضاع العامة في لبنان لاسيما الوضع الميداني في الجنوب على ضوء إمعان اسرائيل جريا على عادتها في خرق القرار الأممي 1701 واتفاق وقف إطلاق النار».

وأكد «أمامها أن إسرائيل هي شر مطلق، واستمرار احتلالها للأراضي اللبنانية يستوجب مقاومته». مشيدا بدور الجيش اللبناني وحرفيته بانتشاره وفقا لما نص عليه الاتفاق.

وكان تصريح أورتاغوس من القصر الجمهوري في بعبدا، أثار عاصفة سياسية زادت الضغوط على موضوع تشكيل الحكومة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الأنباء»: «الموقف الأميركي الجديد من الوضع اللبناني ونتائج الحرب الأخيرة معروف للقاصي والداني. لكن اللافت وغير المقبول، كان غياب الحد الأدنى من الخطاب المعقول، من خلال الإشادة بإسرائيل والتي أعلنتها اورتاغوس من على منبر القصر الجمهوري بعيدا من الديبلوماسية التي كان يتحلى بها سلفها أموس هوكشتاين، الأمر الذي دعا رئاسة الجمهورية إصدار توضيح ـ رد في هذا الخصوص عبر مكتبها الاعلامي».

وسبق وذكرت مصادر مقربة من الثنائي الشيعي، «ان الرئيس بري كان يدرك جيدا ان هذه النبرة المرتفعة لم تكن مفاجئة، وانه يمكن التعامل معها بما يؤدي إلى دفع الأمور نحو حلحلة العقد وليس العكس، خصوصا ان أية سلبية ستؤدي إلى تعقيدات وأمر واقع يغرق لبنان في أزمات إضافيه هو بغنى عنها، وبالتالي فإن الامور لابد ان تتجه نحو الحلحلة، سواء فيما يتعلق بالوضع الجنوبي لجهة لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار التي توقفت اجتماعاتها منذ تعيين اورتاغوس، أو ما يتعلق بالشق الحكومي. ويدرك بري جيدا ان تصعيد المواقف في شأن التكليف والتشكيل يرتبط بشكل وثيق بحركة الموفدة الأميركية والموفدين الآخرين».

في الجنوب، تتجه الأنظار إلى المنحى الجديد الذي ستتحرك على أساسه لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار، بعدما اعلنت أورتاغوس الالتزام بانسحاب الجيش الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية التي احتلها في الموعد المحدد في 18 فبراير الجاري.

الرئيس اللبناني العماد جوزف عون مستقبلا رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام في قصر بعبدا (محمود الطويل)

رئيس الحكومة نواف سلام في اول تصريح له في قصر بعبدا عقب تشكيل حكومته

استيعاب تصريحات الموفدة الأميركية أورتاغوس بهدف تحقيق الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان بموعده في 18 فبراير

أسماء وحقائب حكومة العهد الأولى

أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية تشكيل الحكومة الجديدة من 24 وزيراً كالآتي:

نواف سلام رئيساً لمجلس الوزراء
نائب رئيس الحكومة: طارق متري
وزير الدفاع: ميشال منسى
وزير الخارجية والمغتربين: يوسف رجّي
وزير الاتصالات: شارل الحاج
وزير الطاقة والمياه: جوزيف صدي
وزير الداخلية: أحمد الحجار
وزير العدل: عادل نصار
وزير المالية: ياسين جابر
وزير الصحة العامة: ركان ناصر الدين
وزير الثقافة: غسان سلامة
وزير الصناعة: جو عيسى الخوري
وزير الاقتصاد والتجارة: عامر البساط
وزير الزراعة: نزار هاني
وزير الإعلام: بول مرقص
وزير الشؤون الاجتماعية: حنين السيد
وزير الأشغال العامة والنقل: فايز رسامني
وزير المهجرين: كمال شحادة (وزير دولة لشؤون التكنولوجيا)
وزير العمل: محمد حيدر
وزير الشباب والرياضة: نورا بيرقداريان
وزير السياحة: لورا الخازن لحود
وزير التنمية الإدارية: فادي مكي
وزير التربية والتعليم العالي: ريما كرامي
وزير البيئة: تمارا الزين.

مناوشات على الحدود اللبنانية ـ السورية

بيروت: تعرضت بلدة جرماش الحدودية مع سورية لهجوم بالصواريخ والمسيرات وسقوط صواريخ في محيط بلدة القصر وسهلات الماء، ما أدى إلى إصابة مواطن بجروح بالغة نقل على اثرها إلى مستشفى البتول الهرمل. وأفيد عن تعرض ثكنة للجيش اللبناني في المنطقة لسقوط قذائف ووقوع اصابات في صفوف العسكريين.

وفي وقت لاحق، أعلن الجيش اللبناني، أنه يقوم بالردّ على نيران تطول الأراضي اللبنانية من داخل سورية، وقال الجيش في بيان إنه بناء على توجيهات الرئيس جوزف عون، أمر الجيش وحداته «المنتشرة على الحدود الشمالية والشرقية بالرد على مصادر النيران التي تُطلَق من الأراضي السورية وتستهدف الأراضي اللبنانية».

وأضاف الجيش «باشرت هذه الوحدات بالرد بالأسلحة المناسبة، وذلك على خلفية الاشتباكات الأخيرة التي تعرضت خلالها عدة مناطق لبنانية للقصف وإطلاق النار».

وكانت السلطات في دمشق أعلنت أنها تشنّ حملة أمنية في مناطق محاذية للحدود اللبنانية لمكافحة التهريب.

الإفراج عن 183 فلسطينياً مقابل 3 إسرائيليين و«الصليب الأحمر» تدعو لإجرائه بشكل «غير علني» للحفاظ على خصوصية الأشخاص وكرامتهم

إتمام خامس عملية تبادل أسرى بين «حماس» وإسرائيل ضمن «هدنة غزة»

عواصم ـ وكالات: أتمت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وإسرائيل أمس تبادل الدفعة الخامسة من المحتجزين والأسرى ضمن المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وأطلقت اسرائيل سراح 183 أسيرا فلسطينيا، منهم 18 أسيرا محكومين بالسجن المؤبد، و54 ذوو أحكاما لمدد طويلة، و111 اعتقلوا بعد هجوم 7 أكتوبر 2023.

واستقبلت حشود كبيرة من الفلسطينيين حافلات الأسرى الفلسطينيين لدى وصولها إلى بلدة بيتونيا بالضفة الغربية المحتلة، قادمة من سجن عوفر الاسرائيلي غربي مدينة رام الله.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إنه تم نقل ما لا يقل عن بعض الأسرى المحررين إلى المستشفيات لتلقي العلاج بسبب وضعهم الصحي السيئ.

جاء ذلك بعيد إفراج «حماس» عن 3 محتجزين إسرائيليين وسلمتهم إلى الصليب الأحمر الدولي في مدينة دير البلح وسط غزة، وهم: أوهاد بن عامي وإلياهو شرابي، اللذين احتجزتهما من داخل تجمع بئيري السكني خلال هجوم 7 أكتوبر 2023، إلى جانب أور ليفي الذي احتجز في اليوم ذاته بينما كان يحضر مهرجان «نوفا» الموسيقي.

وأقامت كتائب عزالدين القسام، الجناح العسكري لـ «حماس»، منصة رئيسية حملت شعار تحد بعنوان «نحن الطوفان نحن اليوم التالي»، يتوسطها علم فلسطين داخل قبضة يد، تعبيرا عن الصمود، كما زينت بصور قيادات بارزة من الحركة اغتالها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب.

وقال أحد الأسرى المفرج عنهم من على منصة التسليم «أطالب الحكومة الإسرائيلية بأن تسير في مفاوضات المرحلة الثانية»، داعيا إلى إتمام مراحل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وشكر أسير ثان «كتائب القسام لأنهم حافظوا علينا سنة و4 أشهر، ونحن في غزة أعطونا الطعام والمياه، وحرصوا على أن أستمر في الحياة.. شكرا لكم».

وأعرب الأسير الإسرائيلي الثالث من على منصة التسليم، عن أمله في «أن يستمر تطبيق جميع مراحل الصفقة وتنتهي هذه الحرب الفظيعة».

وقالت «حماس»، في بيان بهذه المناسبة، «نحن الطوفان.. نحن اليوم التالي، وهو يوم فلسطيني خالص، وقد بدأ منذ توقيع اتفاق وقف العدوان، المعمد بدماء وتضحيات شعبنا ومقاومتنا».

وأضافت أن «المشاهد العظيمة لعملية التسليم ورسائل المقاومة تؤكد أن يد الشعب الفلسطيني ومقاومته ستظل العليا، وأن اليوم التالي يقربهم أكثر من تحقيق العودة والحرية وتقرير المصير».

كما أكدت الحركة رفض الشعب الفلسطيني القاطع لمشاريع التهجير والاحتلال التي تبناها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وعزمه الثابت على إفشالها.

وأشارت إلى أن «النصر المطلق الذي سعى إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وجيشه خلال 471 يوما من العدوان قد تحطم على أرض غزة العزة»، مؤكدة أن «هذه الأوهام لن تتحقق أبدا».

وأكدت الحركة التزامها بالقيم الإنسانية وأحكام القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المحتجزين، مشيرة إلى أنها بذلت جهودا كبيرة للحفاظ على حياتهم رغم القصف الإسرائيلي ومحاولات نتنياهو استهدافهم وتصفيتهم.

من جانبه، أصدر الجيش الإسرائيلي ثلاثة بيانات صحافية أكد فيها المتحدث باسم للإعلام العربي أفيخاي أدرعي تسلم عناصر من الجيش و«الشاباك» للمحتجزين الثلاثة المفرج عنهم، وخضوعهم لفحص طبي أولي بمستشفيات اسرائيلية ثم التقوا أفراد عائلاتهم.

وقال بنيامين نتنياهو إن «إسرائيل لن تتجاهل مشهد الأسرى الثلاثة وهم في حالة ضعف وهزال أثناء اقتيادهم إلى منصة في غزة وإجبارهم على ما يبدو أنها مقابلة مرتبة مع مسلحين من حركة حماس قبل إطلاق سراحهم».

وأضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي في بيان أمس «لن نتجاهل المشاهد الصادمة التي رأيناها».

في الغضون، دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تقوم بتسهيل عمليات تبادل الرهائن والمعتقلين بين إسرائيل و«حماس» بموجب اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، جميع الأطراف إلى إجراء عمليات التبادل المقبلة في شكل «غير علني».

وقالت اللجنة، في بيان بعد إتمام عملية التبادل الخامسة أمس، إنها «تشعر بقلق متزايد بشأن الظروف المحيطة بعمليات الإفراج»، مضيفة «نحض جميع الأطراف، بمن فيهم الوسطاء، على تحمل المسؤولية لضمان أن تكون العمليات المقبلة غير علنية من أجل حفظ خصوصية الأشخاص وكرامتهم».

إلى ذلك، أعربت منظمة «هانديكاب الدولية» غير الحكومية عن خشيتها من أن توقع عشرات آلاف الذخائر غير المنفجرة الموجودة بين الأنقاض في غزة آلاف الضحايا، ووصفت المنظمة «الكمية الكبيرة من الذخائر غير المنفجرة» بأنها «تهديد كبير لسكان القطاع».

وقال سايمون إلمونت، خبير إزالة الألغام في «هانديكاب الدولية» لوكالة «فرانس برس»، إنه في الأشهر الـ 15 للحرب التي اندلعت عقب الهجوم غير المسبوق الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، ألقيت كمية «هائلة» من المتفجرات على غزة.

وأضاف: تقليديا تتراوح نسبة ما هو غير منفجر من الذخائر بين 9 و13٪، ويعني ذلك أن «عشرات الآلاف» من القنابل والصواريخ الباقية في مكانها والتي من الممكن أن تنفجر في حال تم التعامل معها على نحو خاطئ.

وتابع «إن هذا التلوث الهائل» موجود «بشكل أساسي بين الأنقاض وتحت سطح الأرض في غزة»، وهو عبارة عن «ذخائر أصابت أبنية» أو دخلت عمق الأرض من دون أن تنفجر.

ولفت بالقول «نعلم أن هؤلاء الأشخاص سيحاولون العثور على مقتنياتهم الشخصية عند عودتهم إلى منازلهم في شمال ووسط غزة، سيدخلون المباني المتضررة أو المدمرة، وأنهم سيعملون على رفع الأنقاض أو سيباشرون إعادة الإعمار»، وهو ما سيعرض حياتهم للخطر بسبب الذخائر غير المتفجرة التي ربما تتواجد هناك.

استقبال حافل للأسرى الفلسطينيين المحررين لدى وصولهم مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة أمس (أ.ف.ب)